سوريا : أهالي الزبداني ومضايا يأكلون أوراق الشجر والنفايات ويموتون جوعاً تحت حصار النظام

الاثنين 4 يناير 2016 12:01 م

وثّقت صور من داخل مدينتي مضايا والزبداني في غرب العاصمة السورية آثار سياسة الحصار والتجويع التي ينتهجها النظام السوري وأدت إلى وفاة العديد من سكانهما.

وقال القيادي في حركة أحرار الشام أسامة أبو زيد إن الوضع الإنساني بمنطقتي مضايا والزبداني في ريف دمشق أصبح كارثيا، في ظل استمرار الحصار الذي يفرضه النظام منذ ما يقرب من سبعة أشهر.

وكشف أبو زيد من خلال صور التقطها بهاتفه المحمول كيف أجبرت المجاعة الشديدة سكان تلك المناطق على أكل القطط وأوراق الشجر الحشائش والقمامة، وأضاف أنه شاهد حالات عديدة من الأطفال والنساء والمسنين وهم يموتون بعد أن تحولت أجسادهم إلى ما يشبه الهياكل البشرية بسبب الجوع.

وأوضح أبو زيد -وهو أحد الذين خرجوا من الزبداني في الصفقة الأخيرة التي تمت بين المعارضة السورية المسلحة والنظام- أن الوضع ازداد سوءا بعد أن قام النظام باحتجاز العوائل النازحة من الزبداني وبلودان في منطقة مضايا.

وأضاف أن النظام يحاصر هؤلاء السكان ويمنع خروج أي شخص من المنطقة، مشيرا إلى أن الأعداد في مضايا تزيد على الأربعين ألف شخص، في حين لم يعد هناك أي طعام حتى اضطر الأهالي لأكل القطط والحشائش والنفايات.

وقال مراسل شبكة الجزيرة في غازي عنتاب محمد عيسى إن الأوضاع الإنسانية في بلدتي مضايا وبقين تدهورت بشكل كبير بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام منذ نحو سبعة أشهر.

ونقل المراسل عن مصادر طبية قولها إن البلدتين شهدتا عدة حالات وفاة بسبب نقص التغذية، وتشهدان يوميا العديد من حالات الإغماء والإعياء بسبب نقص المواد الغذائية، والمراكز الطبية لا تستطيع أن تفعل شيئا لهؤلاء لأنها تعاني من نقص شديد في المواد الطبية وفي الأدوية.

وكان اتفاق الهدنة الأخير (الزبداني-الفوعة وكفريا) ينص على رفع الحصار عن مضايا بالتزامن مع إجلاء الجرحى أو بعده فورا، إلا أنه حتى الآن لم يرفع الحصار ولم تفتح الطرق الآمنة لخروج السكان.

ودخلت بلدة مضايا في حصار مطبق منذ الأول من يوليو من العام الماضي، وكان ذلك بالتزامن مع بدء حملة للنظام السوري وحزب الله على بلدة الزبداني وما تبعها من هروب أهالي الزبداني بمساعدة الثوار إلى مضايا، إضافة إلى تهجير النظام السوري كل عوائل الزبداني من مناطق نفوذه في بلودان والإنشاءات والمعمورة إلى مضايا، وقصف البلدة يوميا لزيادة الضغط على ثوار الزبداني بعد عجزه عن التقدم هناك في الأشهر الأولى من الحملة.